

## 29- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:00](#)

قال باب الخطبة قائمة طبعاً من السنة ان يخطب الخطيب وهو قائم نعم وقد قال الله عز وجل وتركوا قائماً وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائماً كما سوف يأتي - [00:00:26](#)

والحكمة في الخطبة قائماً هذا ادعى الى ان يتفاعل معه السامعون نعم ويتأثر بخطبته المنصتون نعم وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا خطب الناس احمرت عيناه كانه منذ جيش صبحكم ومساكم - [00:00:55](#)

نعم فاذا كان الخطيب يخطب وهو يعني غير مقبل على خطبته وغير متفاعل مع كلمته فمن باب اولى واحرى ان السامع لا يتفاعل نعم فمن التفاعل ايضاً الخطبة قائماً قال حدثنا النفيلي - [00:01:23](#)

عبد الله بن محمد ابن نفيل النفيلي وهو ثقة مشهور توفي عام اربعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي الكوفي وهو ثقة مشهور ايضاً توفي عام ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين ومئة - [00:01:48](#)

قال عن سماك بن حرب الدهلي البكري وهو صدوق على تفصيل في حديثه وقد تقدم التفصيل في حديثه قال عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنهما فجابره صحابي وسمرة كذلك - [00:02:09](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائماً ثم يجلس الجلسة بين الخطبتين ثم يقوم فيخطب قائماً. فمن حدثك انه كان يخطب جالساً فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة - [00:02:33](#)

والسيك كانه يعني في خطبة الجمعة ولكن طبعاً ما هناك يعني الفين صلاة انما في السنة ثمانية واربعين جمعة في الفين لا شك هذا عدد كبير جدا يعني يحمل على الصلوات مطلقاً - [00:03:05](#)

نعم وهذا اسناد نعم. جيد وقد اخرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح قال حدثنا ابراهيم بن موسى التميمي وهو ثقة مشهور قال وعثمان ابن ابي شيبه العباس الكوفي ابراهيم بومبوسى توفي عام ميتين وعشرين - [00:03:26](#)

قال وعثمان ابن ابي شيبه العباس الكوفي تو في عام تسعة وثلاثين ومائتين المعنى ميتين وثلاثين ابراهيم بن موسى ميتين وثلاثين المعنى يعني معنى حديثهما واحد ولو لم يقل ان معنى حديثهما واحد - [00:04:02](#)

ولا هذا يعني قد يكون جرحاً لابد ان يبين قال عن ابي لهب وسلم بن سليم الحنفي الكوفي توفي عام تسعة وسبعين ومئة قال حدثنا سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة - [00:04:21](#)

رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فالجمعة تحتوي على خطبتين بينهما جلوس وتقدم لنا ان هذا الجلوس يعني جلوس بين. مو واحد يجلس ثم رأساً يقوم كما يفعل البعض. لا لابد من جلوس - [00:04:39](#)

نعم يعني يرتاح بعض الشيء ثم ينهض للقيام نعم ووالله اعلم يعني كون خطبة الجمعة خطبتان هذا والله اعلم يعني ادعى الى ان الشخص يعني ينتبه لما يقال وذلك بتفويق الخطبة الى الخطبتين. ينتبه للاولى ويحفظها ثم بعد ذلك الثانية - [00:05:13](#)

واما اذا كان كل سقط واحد فقد ينسى بعض الاشياء نعم فهذا الجلوس يعني تنبيه للشخص نعم ولد الانسان قد يتذكر يعني هو في الركعة الثانية او الثالثة في الركعة الثانية ثم قام في جلوسه يتذكر ماذا - [00:05:49](#)

بجلوس التشهد يتذكر بجلوس التشهد نعم اذا ما درى ما انتبه كم هذه اي ركعة فقد يعني يتذكر بجلوس التشهد في عرف انه في الثالثة مثلا نعم وتقدم لنا ان شخصا خطيبا في وقتنا - [00:06:15](#)

نسي الخطبة الثانية فجاءت الفتوى بان يعيد مدى الصلاة كلها يعني يصلي ظهر هو ومن معه لان فاتته جاه السؤال بعدين نعم فليل لهم اعيدوا نعم قال عن جابر بن سمرة كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن - [00:06:41](#) بانه كان يخطب عليه الصلاة والسلام بقاف ويذكر الناس وهذا يفيد انه يعني قد لا يقتصر على قراءة قاف نعم ومما يدل على هذا نعم ما جاء في حديث جابر ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول خير الحديث كتاب الله - [00:07:09](#)

وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة او كما قال عليه الصلاة والسلام فهذا كان يقول ذلك في خطبته - [00:07:37](#)

فهذا يدل على انه ما كان يقتصر على قراءة قاف نعم وهذا اسناد جيد تقدم هنا جاء من حديث ابي الاحوص وهناك جاء من حديث زهير نعم وان كان كل من زهير من زهير وابو الاحوص يعني قد سمع من سماك بعد ما تغير - [00:07:58](#)

ولكن حديثه قوي حتى في التغير قال حدثنا هو اللي دخله مسلم في كتابه الصحيح جاء من طرق وخرجه النسائي سكت عليه ابو داود قال حدثنا ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين - [00:08:25](#)

وهو ثقة مشهور قال حدثنا ابو عوان الواح بن عبدالله اليشكري وتوفي سنة ابو عوان سنة ستة وسبعين ومئة عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة - [00:08:45](#)

لا يتكلم وساق الحديث وهذا ايضا كذلك اسناد جيد. قال باب الرجل يخطب على قوس نعم طبعاً كان عليه الصلاة والسلام يخطب على قوس وعندما صنع المنبر لعله ترك القوس - [00:09:08](#)

نعم وكان من عادة العرب يخطبون والعصا معهم يخطبون والعصا معهم واحيانا يعني نعم يعني احد شعراء المعلقات لعل الحارث بنحل اذا عندما اعطوه العصا نعم القى قصيدته المشهورة نعم - [00:09:39](#)

قال حدثنا سعيد بن منصور وهو الخراساني ثقة مشهور طبع عام سبعة وعشرين ومائتين قال حدثنا شهاب بن قراش وهو صدوق قد حدثنا شعيب بن جزيق الطائفي وهو كذلك قال جلست الى رجل له صحبة - [00:10:09](#)

يكمن صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزم الكلفي فانشأ يحدثنا قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة - [00:10:36](#)

هذا الوفد كان عددهم فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرنك فادع لنا بخير فامر بنا او امر لنا او امر لنا بشيء من التمر والشأن اذ ذاك دون. نعم - [00:11:00](#)

وهذا الذي كان يجدونه نعم وقد قال عليه الصلاة والسلام بيت لا تمر في جياع اهله كما في مسلم وخير سحور المؤمن التمر نعم وغير ذلك من الاحاديث وهذا طبعاً لمن كان - [00:11:19](#)

يعني البلاد التي يكثر فيها التمر من الجزيرة العربية ومن العراق ومن مصر نعم وان كان بالنسبة لمصر يعني انما يأكلونه يعني غالباً في الصيام نعم عند الافطار قال فاقمنا بها يا من شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:45](#)

فقام متوكأ على عصا او قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات فهذا هنا افتتاح الخطبة بالحمد والثناء على الله عز وجل كلمات خفيفات طيبات مباركات نعم ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او - [00:12:20](#)

لن تفعلوا كل ما امرتم به علم ان لم تحصوه فتاب عليكم. نعم نعم استقيموا ولن تحصوا كما تقدم لنا بالامس لن تحصوا لن تستطيعوا على الاتيان بكل ما امرتم به - [00:12:51](#)

نعم انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سدوا وابشروا اذا كان على السداد الانسان فليبشر. نعم نسال الله ان يرزقنا واياكم السداد وهذا اسناد حسن لا بأس به وقد صححه ابن خزيمة - [00:13:15](#)

قال سمعت ابا داود القائل ابو علي اللؤلؤي راوي السنن. قال ثبتنا ثبتني بشيء منه بعض اصحابنا نعم يعني قال له ما فاته من

الحديث او بعض الكلمات استفهم عنها - [00:13:50](#)

فثبتته فيها. يعني اكد له ما سمع نعم وهذا من حفظ حفظ الله عز وجل لسنة نبيه. عليه الصلاة والسلام. حتى في الكلمة ونحو ذلك

قال حدثنا محمد بن بشار - [00:14:16](#)

العبد البصري وهو ثقة حافظ توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد الشيبان البصري ثقة

مشهورة في عام اثناعش ومئتين قال حدثنا عمران بن داود - [00:14:37](#)

البصري وهو يعني صدوق له اوهام له احاديث مستقيمة وله اشياء وغرائب نعم لا هو شاة يعني اخطاء فيها وله بعض الغرائب قال عن

قتادة بنت عامة بن قتادة السدوسي ابو الخطاب البصري الحافظ - [00:15:15](#)

توفي سنة سبعة عشر ومئة قال عن عبد ربه ابن ابي يزيد وهو ثقة قال عن ابي عياض وهو مجهول عن ابن مسعود رضي الله عنه ان

الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد - [00:15:37](#)

قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا نعم هنا طلب الاستعانة من الله. والاستغفار من الله والاستعاذة بالله

من شرور النفس نعم ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له - [00:15:55](#)

نعم يهدي من يشاء ويضل من يشاء جل وعلا ومن يضل فلا هادي له. اذا عليك ان تسأل الهداية من الله. هي بيده جل وعلا واشهد ان

لا اله الا الله - [00:16:26](#)

اعلان التوحيد والعبودية لله واشهد ان محمدا عبده ورسوله نعم اعلان ان الرسول عليه الصلاة والسلام مرسل من قبل الله وعبد من

عباد الله مرسل من قبل الله هذا رد على اهل الجفا - [00:16:48](#)

وعبده ورسوله هذا رد على اهل الغلو نعم والشهادة لرسول الله تقتضي طاعته فيما امر بالانتهاء عما نهى عنه وزجر وتصديقه فيما

اخير عليه الصلاة والسلام تصديقه فيما اخبر نعم وطاعته فيما امر والانتها عما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بشرعه. بالشرع

الذي انزل عليه - [00:17:09](#)

ارسله بالحق بشيرا ونذيرا هذا كله في القرآن العظيم بين يدي الساعة بعثت ان اوسعك هاتين. من يطع الله ورسوله فقد رشدنا ومن

يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله - [00:17:48](#)

شيئا نعم وهذا لا يصح هذا الحديث بهذا الاسناد ولا ينظر في سماعه بعياض ايضا من عبد الله بن مسعود وقد جاء في صحيح مسلم

ومن يعصهما فقد غوى عندما سمع عليه الصلاة والسلام الخطيب فقال بنس الخطيب - [00:18:12](#)

انت نعم قال حدثنا محمد بن سلمة المرادي المصري ووثيقة قال اخبرنا عبد الله بن وهب ابن مسلم القرشي مولا هم المصري توفي

عام سبعة وتسعين ومئة ووثيقة حافظ عن يونس بن يزيد الائي لي - [00:18:45](#)

وتوفي عام ثمانية وخمسين ومئة انه سئل ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب من الحارث القرشي الزهري

الامام عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - [00:19:12](#)

وذكر نحوه قال ومن يعصهما فقد غوى وهذا تقدم جاء النهي عنا كما في مسلم ولاهل العلم يعني ارادوا ان يجمعوا بين هذا والذي

تقدم نعم وغيرهما ايضا قال ونسأل الله ربنا ان يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله - [00:19:29](#)

ويتبع رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله وهذا نعم جاء حديث عدي بن حاتم قال حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسربل بن

مسورد الاسد البصري. ثقة تبدو في عام ثمانية وعشرين - [00:19:56](#)

ومئتين. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ وفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن سفيان بن سعيد الثوري الامام توفي

عام واحد وستين قال حدثني عبد العزيز ابن رفيع - [00:20:24](#)

وهو ثقة عن تميم الطائي وهو ثقة قال عن عدي بن حاتم عدي ابن حاتم بن عبدالله ام السلام الطائي رضي الله تعالى عنه حاتم الطائي

هلك في الجاهلية وابنه اسلم عدي - [00:20:40](#)

وكان نصرانيا ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يطع الله ورسوله فقد رشدنا ومن يعصهما فقد غوى قال فقال

قم او اذهب بنس الخطيب وعند مسلم بنس الخطيب انت - 00:21:07

وهذا اسناد صحيح وقد اخرج مسلم نعم قال حدثنا محمد بن بشار العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر الهزلي البصري المعروف بغندة ارتفعان ثلاثة وتسعين او اربعة وتسعين او مئة - 00:21:31

قال حدثنا شعبة ابن الحجاج توفي عام ستين ومئة عن خبيب وخذيب هو ابن عبد الرحمن المدني وهو لا بأس به وهو عنه شعبة وهذا مما يقويه وقد خرج له مسلم هذا الحديث - 00:22:05

لا عفوا خبيب بن عبد الرحمن ثقة قال نعم ثقة قال عن عبد الله بن محمد بن معن هو الذي ليس بالمشهور ولكن خرج له مسلم هذا الحديث فهو لا بأس به - 00:22:25

عن بنت الحارث ابن النعمان رضي الله تعالى عنها قالت ما حفظت قافل من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بها كل جمعة يعني ضمن الخطبة وتكون صدر ورأس الخطبة - 00:22:40

قالت وكانت النور رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنورنا واحد نعم وهذا قد رواه مسلم من طريق محمد بن جعفر نعم له اسناد اخر قال ابو داود قال روح بن عباد عن شعبة - 00:23:07

ولا بنت حارثة ابن النعمان وقال ابن اسحاق ام هشام بنت حارثة ابن النعمان نعم والمعنى واحد نعم نعم. يعني هل معنى يأتي في حديث اخر؟ نعم ونفس ايضا يعني له طريق اخر يأتي - 00:23:31

نعم قال حدثنا مسدد بن مسرجه حدثنا يحيى القطان عن سفیان الثوري قال حدثني سماك عن جابر بن سمرة السوائي وبنو سواء من بني من نعم نعم من هوازن نعم من بني عامر بن صعصعة ثم من هوازن - 00:24:07

نعم رضي الله عنهما قال كان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا. يعني قصيرة وخطبته قصدا يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس نعم وهذا اسناد نعم جيد وقد اخرج مسلم - 00:24:33

ايه هذا نعم اسناد قوي لان مواعيد سفیان سفیان سمع من سمع قطه قديما وقد جاء عند مسلم من حديث عمار ان طول صلاة الرجل وقصر وقصر خطبتهما انة من فقهه. فاطيلوا الصلاة واكسبوا الخطبة - 00:25:01

لعل الشيخ احمد العتمي ينتبه نعم الان يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة. خلاف السنة قال حدثنا محمود بن خالد الدمشقي وهو شقيق قد حدثنا مروان ابن محمد الطاطقي وهو ثقة عابد - 00:25:23

ولا حدثنا سليمان ابن بلال المدني ثقة مشهور عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري عن عمرة عمت يحيى بن سعيد ويحيى بن سعيد ثقة فقيه وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زوجة - 00:25:53

الانصارية تربيت في حجر عائشة رضي الله عنها عن اختها قالت ما اخذت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل جمعة اخرج مسلم هذا - 00:26:10

قال ابو داود كذا رواه يحيى بن ايوب وابن ابي رجال عن يهي بن سعيد عن عمرة عن ام هشام بنت حارس ابن النعمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عمرو بن الصرح ثقة المصري - 00:26:35

قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني يحيى ابن ايوب وهو صدوق له بعض الاوهام عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن اخت لعمرة بنت عبد الرحمن كانت اكبر منها - 00:26:51

لان اختها صحابية بمعناه نعم وهذا صحيح ايضا هذا حسن؟ نعم. والحديث تقدم صحيح قال باب رفع اليدين على المنبر قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس الاقبوعي التميمي عفوا ثم الربوعي الكوفي توفي عام سبعة وعشرين - 00:27:06

ومنتين. قال حدثنا زايد بن قدامة الثقفي الكوفي وهو ثقة مشهور عن حسين بن عبد الرحمن السلمي الواسطي لانه نزل المبارك وهو من قرى واسط ولا كوفي الاصل توفي مئة وخمسة وثلاثين - 00:27:32

قال مئة وستة وثلاثين قال يا عمارة ابن روية قال رأى عمارة بن غيبة رضي الله عنه بيشرين مروان وهو يدعو في يوم جمعة فقال عمر قبح الله هاتين اليدين - 00:28:00

قال زائدة قال حصين حدثني عمارة قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذه السبابة التي تلي الابهام كالدعاء فرفع اليدين على المنبر يوم الجمعة هذا - [00:28:18](#)

خلاف السنة الا في الاستسقاء الا في الاستسقاء كما جاء في البخاري في حديث انس ولا حدثنا عن مسدد بن قال حدثنا بشر بن المفضل او عقاش البصري ثقة سبت في عام ستة وثمانين ومئة. قال حدثني عبدالرحمن - [00:28:42](#)

بنسحقه وهو لا بأس به قال عن عبدالرحمن بن معاوية وهو لا يحتج به قال عن ابن ابي ذباب وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي ذباب لا بأس به عن سالم بن سعد - [00:29:07](#)

رضي الله عنه قال ما رأيت صلى الله ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا على غيره ولكن رأيت يأكّل هكذا وأشار بالسبابة وعقد الوسطى والابهام - [00:29:24](#)

يشير بالسبابة. نعم وهذا من لا يصح فيه ضعف من اجل عبد الرحمن بن معاوية ونقف عند هنا - [00:29:46](#)